

وأقبلت العشر | #خطبة_الجمعة | د. أحمد جلال

أحمد جلال

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله تعالى فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:30](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء. واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا يصلاح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:00:50](#)

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. احبتي في الله جرت عادة الناس - [00:01:20](#)

في كل موسم من المواسم الدنيوية ان يحسن الناس الاستعداد لهذا الموسم. فمثلا اصحاب المكتبات الان هم يعدون العدة ويجهزون الزاد نظرا لاستقبال موسم من اهم المواسم عندهم هو موسم الدراسة. فتجد الكل الان - [00:01:41](#)

قد ادخر الاموال على مدار السنة يجتهد في جمع هذه الاموال حتى تأتي هذه اللحظة لحظة الموسم. موسم كبير تبدأ المكتبات في جمع الكتب الخارجية وفي جمع الكشاكيل والكراريس والادوات الهندسية وغير ذلك. تبدأ الان محلات الملابس في - [00:02:01](#)

الملابس وغير ذلك لان هذا الموسم هو موسم الملابس. ده ملابس الجامعات للناس ملابس المدارس بالنسبة للاطفال اولاد وبنات وغير ذلك فده موسم بالنسبة للتجار. فبالتالي الكل الان بيعد له العدة منذ فترة. احبابي - [00:02:21](#)

في هذه الايام مقبلون على موسم من اعظم المواسم عند الله عز وجل. نحن مقبلون على العشر الاول من ذي الحجة. هذا الموسم وهذه الايام التي هي ايام عظيمة رفيعة القدر شريفة المنال عند الله عز وجل. احبابي ايام عشر ذي الحجة - [00:02:41](#)

هذه الايام التي عظمها الله سبحانه وتعالى واقسم بها في كتابه في اكثر من موطن. فقال ربنا تبارك وتعالى والفجر وليال عشر والواو هنا هو واو القسم هي واو القسم التي اقسم الله سبحانه وتعالى بها في كتابه ايام عشر ذي الحجة - [00:03:01](#)

التي تحدث ربنا عز وجل عنها في القرآن في اكثر من اية دلالة على شرفها وعظم اجرها عند الله سبحانه وتعالى قال ربنا تبارك وتعالى واذكروا الله في ايام معدودات قالوا الايام المعدودات هي ايام العشر. وقال ربنا تبارك - [00:03:21](#)

ويذكر اسم الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام قالوا الايام المعلومات هي ايام العشر هذه الايام التي هي من افضل واعظم الايام عند الله سبحانه وتعالى. يكفيها فضلا وشرفا ومكانة ان - [00:03:41](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال في شأنها كما عند البزار في مسنده باسناد صحيح من حديث جابر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل ايام الدنيا على الاطلاق. افضل ايام الدنيا ايام - [00:04:01](#)

ايام العشر افضل ايام الدنيا ايام العشر. وجعل الله سبحانه وتعالى في هذه الايام اياما عظيمة شريفة كيوم عرفة الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبيده من النار - [00:04:21](#)

من يوم عرفة قال الامام ابن عبد البر والامام ابن رجب رحمة الله عليهما والعق في يوم عرفة ليس خاصا بمن كان على عرفة بل هو عام لكل الامة. بل هو عام لكل الامة. وجعل الله عز وجل في هذه الايام يوم النحر الذي - [00:04:41](#)

قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا اليوم هو من افضل الايام عند الله عز وجل. هذه الايام التي جعلها ربنا عز وجل لنا عبدا.

فقال صلى الله عليه وسلم يوم عرفة ويوم النحر وايام التشريق. عيدنا نحن اهل الاسلام - [00:05:01](#)

من اجل ذلك كان سلف هذه الامة يعدون العدة لهذه الايام. كان سعيد بن جبير وسعيد بن مسيب رضي الله عنهما. اذا دخلت عليهم ايام العشر اجتهدون فيها اجتهدا اكثر من اي اوقات اخرى. وكان اهل اهل العلم من علمائنا يقولون في هذه الايام لا - [00:05:21](#)
لا تطفئوا فروجكم. هذه الايام المصاييح بالليل ما بتطفاش. المصباح بالليل كان بيتطفى لان الناس نامت. كانوا يقولون ان الايام كانت المصاييح فيها لا تطفى. كناية عن اجتهد سلف في هذه الامة رضوان الله عليهم. من الصحابة والتابعين واتباع التابعين - [00:05:45](#)
على احياء هذه الليالي في طاعة الله سبحانه وتعالى. ما كان الواحد منهم يفكر ابدا ان يتعبد الى الله عز وجل في هذه الايام واحدة بل كان كل واحد منهم على حرص تام ان يأخذ بايدي الناس جميعا الى الله سبحانه وتعالى. كما في صحيح البخاري - [00:06:05](#)
من حديث عبدالله بن عمر وابي هريرة رضي الله عنهما انهما اذا جاءت ايام العشر كانا يخرجان الى طرقات والى الاسواق يكبران الله اكبر الله اكبر الله اكبر. لا اله الا الله. الاتنين يدخلوا - [00:06:25](#)

الأسواق فلا يخرجان من السوق الا بعدما يكبر اهل السوق بتكبيرهما. يحيون ما امر الله عز وجل به في هذه الايام فالله سبحانه وتعالى قال ويذكر اسم الله في ايام معلومات. وقال على سبيل الامر واذكروا الله في ايام معدودة - [00:06:45](#)
على سبيل الامر فكانوا يحيون شعيرة الذكر بدءا من واحد ذي الحجة الى عشر ذي الحجة. يحيون الذكر بين الناس يحيون ذكر الله في الطرقات وفي الاسواق حتى تكون الامة كلها مشغولة بذكر الله سبحانه وتعالى. ليس هذا وحسب بل كانوا - [00:07:05](#)
يجتهدون في طاعة الله في هذه الايام. ويقدمون الطاعة في هذه الايام على سائر الطاعات كان عبدالله بن عمر كما روى ابن جرير في تفسيره باسناد حسن الى ابن عمر كان يقول لان اعتمر في عشر ذي الحجة - [00:07:25](#)
تؤدي عمرة في عشر ذي الحجة لان اعتمر في عشر ذي الحجة احب الي احب الي من ان اعتمر في العشرين يعني العشرين العشر الاول من المحرم والعشر الاواخر من رمضان. ده رأي ابن عمر ان العمرة في هذه الايام افضل بكثير من العمر - [00:07:44](#)
وفي رمضان ومن العمرة في شهر الله المحرم. كان ابو الدرداء رضي الله عنه يذكر الناس ويحث الناس ويخبرهم وكان هذه ايام قل ما ترد فيها دعوة. ايام عشر ذي الحجة لا يرد الله سبحانه وتعالى فيها دعوة. فصاحب - [00:08:04](#)
كرب وصاحب الهم وصاحب الغم فليحرص على الدعاء في هذه الايام. لعل الله سبحانه وتعالى ان يرفع عنه هذا الضر الذي نزل عليه كان هذا هو حرص السلف على هذه الايام - [00:08:24](#)

وذلك لانهم سمعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله وفي رواية افضل عند الله. وفي رواية ثلاثة اركى عند الله من العمل في هذه الايام. قالوا - [00:08:41](#)
يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع اما ما له فقد فقد واما هو فقد استشهد في سبيل الله. هذا هو اعظم واحب الاعمال عند الله عز وجل. ثم من بعد - [00:09:02](#)
اي عمل من الاعمال الصالحة في هذه العشر افضل من اي عمل اخر ولقد ذكر عن انس وان كان الاسناد في وان كان الاثر في اسناده ضعف الا انه يروى في فضائل الاعمال - [00:09:22](#)

ان انس ابن مالك رضي الله عنه قال ان الله عز وجل اعطى بكل يوم من ايام العشر الف يوم الا يوم عرفة فان الله تبارك وتعالى جعل هذا اليوم بعشرة الاف يوم - [00:09:39](#)

الله سبحانه وتعالى يضاعف هذه الاعمال في هذه الايام. انس رضي الله عنه يقول الحسنة بالف الا في يوم عرفة. فالحسنة فيه بعشرة الاف هذا اذا ثبت السند الى انس رضي الله عنه ولكن هذا مما يقال من باب ان هذا يذكر في فضائل الاعمال. ان الله -

[00:09:57](#)

اعطى بكل يوم من ايام العشر الف يوم الا يوم عرفة فان الله عز وجل جعل هذا اليوم بعشرة الاف حتى يجتهد الناس في مثل هذه الايام وهذه الرسالة الاولى التي احببت ان اؤكد عليها. احبابي هذه الايام هي ختام العام. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لنا -

[00:10:21](#)

انما الاعمال بالخواتيم. فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يبقينا على قيد الحياة حتى نشهد هذه الايام. واسأله وتعالى ان يعيننا فيها على ذكره وعلى شكره وعلى حسن عبادته. ولقد كان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه كان - [00:10:46](#) تصوم هذه الايام التسع لا يترك منها يوما. كما عند ابي داود باسناد صحيح من حديث حفصة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم تسع ذي الحجة. وهذا موضع اتفاق بين كل الفقهاء. قال النووي - [00:11:06](#) رحمة الله عليه وصيام هذه الايام يستحب استحبابا شديدا. فاحب الاعمال الى الله عز وجل من الاعمال التي تتقرب انت بها الى الله في هذه الايام. صيام هذه الايام. فهي من الايام العظيمة عند الله سبحانه وتعالى. وكان من هدي النبي صلى الله عليه وسلم انه يصوم هذه الايام التسع وبخاصة في يوم عرفة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال انني لاحتسب على الله عز وجل صوم يوم عرفة يكفر سنتين. صوم يوم عرفة يكفر سنتين. السنة الماضية والسنة القابلة - [00:11:46](#) بالمناسبة يوم عرفة في هذا العام باذن الله عز وجل سيوافق يوم جمعة. يوم عرفة يكون يوم جمعة وانتم كما تعلمون ان النبي قد نهى عن صيام يوم الجمعة مفردا. فمن المستحب ان يصوم الانسان الخميس والجمعة لما ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:06](#)

فدخل على جويرية بنت الحارث زوجته رضي الله عنها في يوم جمعة فوجدها صائمة. فقال يا جويرية صمتي يوما قبله؟ قالت لا قال صمت يوما بعده قالت لا قال اذا افطري. فمن اراد ان يصوم الجمعة فليتقدم هذا اليوم بصيام يوم او يلحقه - [00:12:26](#) هذه الرسالة الاولى. الرسالة الثانية ومن احب الاعمال ومن احب الاعمال عند الله سبحانه وتعالى في مثل هذه الايام ان يتقرب العبد الى الله عز وجل بعمل من اعظم الاعمال عند الله عز وجل وهو اراقة الدم. الاضاحي - [00:12:46](#) وانما شرع الله سبحانه وتعالى الاضحية حتى يدخل الله سبحانه وتعالى السعادة والسرور على كل احد حتى الفقراء. سبحانه الله شرع الله عز وجل يوم الفطر زكاة الفطر. ليه؟ علشان الاغنياء مبسوطين بهذا اليوم. طب والفقراء الذين - [00:13:05](#) الا يجدون شيئا شرع الله لهم تشريعا وجعله فرض على المسلمين وهو اخراج زكاة الفطر في هذا اليوم. ليه؟ كما يسعد الغني لابد ان اسعد الفقير طب ويوم الاضحى؟ يوم عيد - [00:13:25](#)

الناس اللي ربنا وسع عليها مبسوطه والفقراء في شرع الله تشريعا اخر وهو الاضاحي. ذبح الاضاحي حتى تصل ايضا الى الفقراء لذلك اكد النبي تأكيدا شديدا على من كان ذا سعة - [00:13:41](#) اكد تأكيدا شديدا على من كان ذا سعة. اي صاحب مال. فقال صلى الله عليه وسلم من كان ذو سعة فلم يضح فلا يقربن مصلانا. اللي ربنا وسع عليه واعطاه المال فلم يضح فلا يقربن مصلانا لا يشهد معنى صلاة - [00:13:59](#) عيد هذا خرج منه صلى الله عليه وسلم كما فهم بذلك المالكية والشافعية ان هذا الامر يدل معذرة. كما ذهب الى كذلك ابو ثور وابو حنيفة رضي الله عنهما الى ان الاضحية واجبة. لان النبي قال هذا الكلام. من كان ذو سعة فلا يقربن - [00:14:19](#) صلانا فقال هي واجبة على المستطيع. واستدلوا ايضا بصيغة من صيغ الوجوب عند علماء اصول الفقه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم على كل اهل بيت في كل عام اي من الاغنياء ان يضحوا على كل - [00:14:39](#)

اهل بيت وهذه الصيغة عندنا تدل على الوجوب. كما قال ربنا عز وجل ولله على الناس. حج البيت من استطاع اليه سبيلا. قالوا هذه صيغة وجوب استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الاضحية فهذا يدل على الاضحية. وان كان قد ذهب جمهور الفقهاء - [00:14:59](#)

من المالكية والشافعية الى ان الاضاحي سنة مستحبة شديدة التأكيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. لابد ان احنا توضح عدة امور. من اراد ان يضحى في هذا العام اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبله فلا بد ان يراعي بعض الاخطاء التي يقع فيها بعضنا -

[00:15:19](#)

الخطأ الاول عدم اعتبار الناس السن المعتبرة في الاضاحي بعض الناس بينظر الى لحم الاضحية. الاضحية ثقيلة ولا ينظر الى السن وهذا لا يجزئ باتفاق الفقهاء باتفاق الفقهاء انا لا اعلم في ذلك مخالفا. اتفقت كلمة الفقهاء استدلو على ذلك بقول النبي صلى الله عليه وسلم -

00:15:39

عليه وسلم لا يجزئ الا الثاني من النعم النبي قال كده لا يجزئ اي اضحية لا تجزئ اي اضحية الا اذا وصلت الى سن المعهود الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:05

وهو في في في الابل خمس سنوات وفي البقر سنتين وفي بهيمة الانعام من الغنم والماشية ان تكون قد بلغت سنة ان تكون قد بلغت سنة. ده السن اللي النبي صلى الله عليه وسلم وضعه من بعض الاخطاء ان من بعض الناس بتتصدق بجلد الاضحية - 00:16:20
وطع معذرة ان بعض الناس بيعطي جلد الاضحية مقابل تمن الجزار. والنبي صلى الله عليه وسلم قال وليس للجازر منها شيء انت بتدفع تمن الجزار من عندك. لان كل هذه انما تخرج لله سبحانه وتعالى. الجلد مما يتصدق به على الفقراء - 00:16:42
مساكين الامر الذي يلي ذلك سن النبي صلى الله عليه وسلم لمن اراد ان يضحي الا يأخذن من ظفره وشعره شيء. كما ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخلت ايام العشر ان شاء الله بدءا من الخميس القادم باذن الله عز وجل اسأل الله -

00:17:02

سبحانه وتعالى ان يبارك في اعمارنا جميعا حتى ندرك هذه الايام. اذا دخلت عشر ذي الحجة واراد احدكم ان يضحي فلا يأخذن من شعره ولا ظفره شيء؟ هذه من السنن اللي ينبغي على الانسان انه يقبل منها. مع دخول عشر ذي الحجة وارادت ان تضحي شرح الله -

00:17:24

صدرك الاضحية هذا العام فلا تأخذن من شعرك ولا من ظفرك شيء. لماذا؟ تشبها بالحجيج الذين يأخذون من اشعارهم ولا من اظفارهم شيء كذلك ايضا من الامور المهمة جدا التي ينبغي علينا ان نؤكد عليها - 00:17:44
زي ما قلنا وقت السن وان ما كان دون السن فلا يجزئ. كذلك ايضا نؤكد على مسألة الوقت. بعض ابائنا الكرام يعني ممن لا يهتمون بالعلم الشرعي قليلا. بيبجي مسلا قبل العيد ليلة العيد مسلا ويبدأ الاضحية بتاعته يذبجها. هذه لا تقبل عند الله عز وجل -

00:18:00

الاضحية لان وقت الاضاحي وقت الاضاحي من بعد صلاة العيد الى اخر الوقت غروب شمس ثالث يوم من ايام التشريق هو ده وقت الاضاحي. اما ما يصنعه بعض الناس انه يجيب الاضحية ويدبجها ليلة العيد - 00:18:20
يدبحوا يوم الوقفة بالليل يوم عرفة بالليل هذه ليست اضحية. كما ثبت ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذبح قبل صلاة العيد فقال له النبي صلى الله عليه وسلم شاتك شاة لحم. يعني شاة صدقة لا تكتب عند الله عز وجل من الاضاحي. فارجو ان احنا نهتم اللي اراد انه يضحي - 00:18:37

يبدأ يجيب اي كتيب ولو كان يسيرا كده في احكام الاضاحي علشان يقرأ فيه علشان العمل الصالح ده يتوجه به الى الله سبحانه وتعالى على وفق ما شرع الله. ما نرتكبش خطأ من الاخطاء اللي من خلاله الله سبحانه وتعالى لا يتقبل منا هذا آآ العمل. الامر الاخير ان النبي - 00:18:57

صلى الله عليه وسلم اكد في شأن الاضاحي على امر الفقراء توزع الفقراء كما ذكر ذلك في غير حديث عن حبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم. الامر الثالث وهي الرسالة الثالثة من رسائلنا في هذه الجمعة المباركة. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا - 00:19:17

يوم عرفة من اعظم واجل الاعمال عند الله جعل الله سبحانه وتعالى فيه من الفضل والشرف مكان ما لا يعلمه احد الا الله عز وجل. ووالله يا احبابي انا كلما وقفت مع الاحاديث التي وردت في شأن عرفة - 00:19:37

لا استطيع الا ان اقول هذا هو الله الكريم الواسع العطاء يعطي لعباده سبحانه وتعالى فوق ما يطلبون ففي صحيح مسلم من حديث عائشة رضي الله عنها قالت ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عباده - 00:19:57
من النار من يوم عرفة. كما ذكرت لكم ان هذا العتق ليس خاصا بمن كان على صعيد عرفات بل هذا العتق عام لكل الامة. فمن اجتهد في هذا اليوم في طاعة الله عز وجل - 00:20:17

اعطاه الله سبحانه وتعالى هذا الثواب العظيم. اعطاه الله عز وجل العتق من النيران. نجد ذلك روي عن ابن عباس رضي الله عنهما وعن عمرو بن حريف وهما من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انهما كانا يمكثان في يوم عرفة في المساجد - [00:20:36](#) لقراءة القرآن ولذكر الله عز وجل وللدعاء. وهذا يعرف عندنا في الفقه بالتعريف. بالتعريف اي من لم يكتب الله سبحانه وتعالى له الحج هذا العام فليمكث في المسجد للصلاة ولقراءة القرآن والاجتهاد في طاعة الله عز وجل. سئل الامام احمد رحمة الله - [00:20:55](#) علي عن التعريف في يوم عرفة قال صنعه عبدالله بن عباس وعمرو بن حريث من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. قالوا انت تفعله؟ قال لان النبي لم يفعله. فكان من شأن الصحابة رضوان الله عليهم الاجتهاد في هذا اليوم طلبا لبركة العتق من النيران في هذا اليوم - [00:21:15](#)

ومما ينبغي علينا ان نصنعه في هذا اليوم عباد الله ان يتوجه كل واحد منا بالعمل الذي يقربه الى ربه عز وجل. ولقد كان سلف هذه الامة رضوان الله عليهم كل واحد منهم شوفوا تفكيرهم كان ماشي ازاى. كل واحد منهم يفكر في العمل الذي به يكون سبب - [00:21:35](#)

للعتق من النيران. فلقد روي عن حكيم ابن حزام رضي الله عنه. صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من اهل المال. كان في يوم عرفة يأخذ معه مائة من العبيد ياخذ ميت عبد. ويصعد بهم على جبل عرفات يسوقهم بين يديه. حتى اذا كان على - [00:21:55](#) صعيد عرفات نظر الى السماء وقال اللهم اني عبدك وهؤلاء عبيدك وانني اعتقهم الان جميعا فهم في سبيل اللهم اني كنت قد اعتقتهم اللهم ان كنت ترى انني صنعت هذا ابتغاء وجهك فاعتق رقبتى اليوم من النار - [00:22:15](#) انظر الى التفكير. انظر الى التفكير. ان انا النهاردة باتعامل مع عباد الله عز وجل بعمل حتى يعاملني الله سبحانه وتعالى بنفس الصور. انا النهاردة اعتق العبيد. اعتق كل العباد اللي كانوا عندي. اعتقهم لوجه الله عز وجل. ليه؟ بيقول يا رب انا - [00:22:35](#)

اعتق من كان عندي وانا عبد عندك فاعتق رقبتى من النار. انظروا الى تفكيرهم رضوان الله عليهم. انظروا الى تفكيرهم رضوان الله وعليهم كان من شأنهم في هذا اليوم الاكثار من الدعاء. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء افضل الدعاء عند الله - [00:22:55](#) الدعاء يوم عرفة. افضل دعوة ممكن تدعوها وتستجاب الدعاء في يوم عرفة. الدعاء في يوم عرفة. وربنا اكرمنا في هذا العام ان يوم عرفة ورد في يوم جمعة. يعني عرفة السنة دي عرفة هيكون يوم جمعة الجمعة بعد القادمة باذن الله عز وجل اذا احيانا الله. عرفة - [00:23:15](#)

يوم جمعة وهذا من الفضل ان يجتمع هذا اليوم العظيم في افضل الايام عند الله عز وجل هو يوم الجمعة فهذا مزيد خيز يشهده الله سبحانه وتعالى لنا او يجعل الله سبحانه وتعالى من نعمه علينا ان نشهد هذا اليوم. يوم عرفة يوم عظيم جليل. قال النبي صلى الله عليه وسلم في الشأن - [00:23:35](#)

وهذا فيه حث منه صلى الله عليه وسلم. مع ان الانسان يقطر من الدعاء ان يكثر الانسان من ذكر الله سبحانه وتعالى. يكثر جدا من ذكر الله سبحانه وتعالى. فقال صلى الله عليه وسلم افضل ما قلت انا والنبيون من قلبي عشية عرفة. لا اله الا الله - [00:23:55](#) وحده لا شريك له. له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. علشان تكون كلمة التوحيد مترددة على السنتنا في هذه الايام وبخاصة في يوم عرفة هذا اليوم المشهود وهذا اليوم الذي اقسم الله به في كتابه فقال ربنا تبارك - [00:24:15](#)

وتعالى والسماء ذات البروج واليوم الموعود وشاهد ومشهود. قال روى الترمذي في سننه باسناد حسن ان صلى الله عليه وسلم فسر هذه الايات فقال اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد هو يوم الجمعة والمشهود هو يوم - [00:24:35](#)

هذا اليوم الذي اقسم الله به في كتابه في سورة الفجر فقال والفجر وليال عشر والشفع والوتر قال جماهير المفسرين ان المراد بالشفع هو يوم عرفة وبالوتر المراد بالوتر هو يوم عرفة والمراد بالشفع هو يوم الحج الاكبر - [00:24:55](#)

وهو اول يوم من ايام آآ العيد. يوم عرفة هذا فضله المشترك بين من كان شاهدا على عرفات. ومن لم يكتب الله عز وجل له الحج. فليكثر اولاً من ذكر الله فليجتهد في الدعاء. ومن لم يشهد عرفات فعليه ان يصوم هذا اليوم - [00:25:15](#) ان يجتهد في طاعة الله. اما من كتب الله سبحانه وتعالى له الحج هذا العام. اسأل الله سبحانه وتعالى بفضله وكرمه ومنه سبحانه

الذي جمعنا في هذا الوقت في هذا المسجد اسأله سبحانه وتعالى وهو على كل شيء قدير. وما ذلك على الله بعزيز. اسأله ان -

00:25:35

معنا بنفس هذا الجمع العام القادم باذن الله عز وجل على عرفات. اما من قدر الله سبحانه وتعالى له ان يشهد هذه الايام المباركة وهو

هناك على صعيد عرفات فانا والله اول ما اقله له اسجد لله شكرا ان هيا الله لك الاسباب حتى كنت في هذا - 00:25:55

المكان. فوالله كم بكت عيون! ووالله كم اشتاقت قلوب ان تكون هناك في نفس الموضع الذي انت فيه. ولكن قدر الله عز وجل الا

تشهد هذه نفوس هذه الايام في هذه الاوقات وفي هذه الاماكن. اسجد لله عز وجل شكرا ان هيا الله لك الاسباب - 00:26:15

فكنت على صعيد عرفات حتى يباهي الله سبحانه وتعالى بك الملائكة. كما ثبت انه صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم من اعظم ما

من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عباده من النار من يوم عرفة. وانه سبحانه وتعالى ليدنو من عباده قربا - 00:26:35

يليق بذاته سبحانه وتعالى ويباهي بهم الملائكة فيقول ربنا انظروا الى عبادي هؤلاء جائوني شعثا غربا ماذا يريد هؤلاء؟ يا رب لا

يريدون الا المغفرة. ما تركوا الاهل والمال والولد والدنيا كلها وراء ظهورهم الا طلبا في مغفرة - 00:26:55

وطلبا في رحمتك. الله سبحانه وتعالى ما اراد. وعند الامام ما لك وابن ابي شيبه من حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال بعدما نزل النبي من عرفات قال انه قد اتاني جبريل من ربي عز وجل فاقرأني السلام وقال - 00:27:15

ان الله عز وجل يبلغك انه قد غفر لاهل عرفات وضمن عنهم التبعات. اما من شهد عرفات فليسجد شكرا فان النبي صلى الله عليه

وسلم ذكر لنا ما اعطاه الله عز وجل لمن شهد هذا المشهد فقال صلى الله عليه وسلم - 00:27:35

ما رؤي الشيطان اصغر ولا ادحر ولا احقر ولا اذل من يوم كيوم عرفة. لما يرى من تنزل الرحمت من عند الله عز وجل على عباده

ولم يرى من مغفرة الله عز وجل. اما من شهد عرفات فليسجد لله شكرا انه قد دخل في - 00:27:55

في من قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم فيقول الله عز وجل لملائكته انظروا الى عبادي هؤلاء فوالله لو اتوني بمثل رمل عالج او

بعدد ايام الدنيا او بمثل قطر السماء ذنوبا لغفرتها لهم. لغفرتها لهم - 00:28:15

هذا ما اعطاه الله سبحانه وتعالى لاهل عرفات. لمن شهدوا الحج هذا العام. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يكتبه لكم جميعا وان يقر

اعينكم بحج بيته الحرام. شهر هذا الشهر العظيم شهر مليه بالخيرات - 00:28:35

هذا فعلا موسم من اعظم مواسم الطاعات. من اعظم مواسم القربات الا فلنجتهد. الا فلنجتهد استعدادا لهذه الايام اسأل الله سبحانه

وتعالى ان يجعلنا فيها من عتقائه من النار. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - 00:28:52

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد. وعلى اله وصحبه ومن تبع باحسان الى يوم الدين اما بعد.

واود ان اختتم قبل السفر معكم في هذه الخطبة - 00:29:11

نوضح الاصول العامة التي ما زلت اؤكد عليها. وسامحوني ان تكرر مني الحديث. ولكن انا اكرر فيك كثير من الاوقات بعض الجمل او

بعض العبارات حتى تغرس في قلوب الناس. وهذا هو هدي النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:31

فالمعروف عندنا جميعا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يجتمع معه عدد كهذا العدد كعدد يوم خطبة الوداع في حجة الوداع

يقول جابر كنت اخذ بزمام راحلة النبي صلى الله عليه وسلم والناس عن يمينه وعن شماله - 00:29:51

اله ومن امامه ومن خلفه لا ارى مد بصري. مد البصر انا مش شايف من اعداد المهولة اللي كانت مع الناس قال اهل العلم شهدها مع

النبي صلى الله مع النبي صلى الله عليه وسلم مائة وعشرون الف صحابي. حضروا مع النبي صلى الله عليه - 00:30:11

يسلم حجة الوداع فخطب النبي صلى الله عليه وسلم في ثلاث خطب المعروف عندنا النبي خطب خطوة واحدة بس. لا لا لا النبي

صلى الله عليه وسلم خطب خطبة ثلاث مرات - 00:30:30

ثلاث مرات خطبها النبي صلى الله عليه وسلم. خطبها يوم عرفة في خطبة عرفة. وخطبها يوم الحج الاكبر. اول يوم من ايام العيد

يعني بعد عرفة بيوم وخطبها في اوسط ايام التشريق اعاد النبي خطبته بالنص - 00:30:44

اعاد النبي خطبته بالنص هذه الخطبة الجامعة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات في تلت تيام او اربع تيام يوم عرفة

اول يوم عيد وتاني يوم العيد يذكر النبي هذه خطبة او تالت يوم العيد في اربع تيام النبي خطب خطبة واحدة - [00:31:02](#)

كررها النبي صلى الله عليه وسلم على اسماع مية وعشرين الف صحابي كررها النبي تلت مرات حرفا بالحرف كان فيها اي شهر هذا

فيكم؟ ذو الحجة؟ قالوا الله ورسوله اعلم قال اليس ذو الحجة - [00:31:21](#)

اي بلد هذا؟ قال حتى ظننا ان النبي سيسميه بغير اسمه. فقلنا الله ورسوله اعلم. قال اليس بلد الله الحرام اي يوم هذا قال فظننا انه

سيسميه بغير يوم عرفة. قلنا الله ورسوله اعلم. قال اليس يوم عرفة - [00:31:47](#)

وفي يوم النحر قال اليس هذا هو يوم الحج الاكبر يوم النحر صلى الله عليه وسلم بعد ما قرر هذه الاصول الثلاثة التي تدل على

حرمة الوقت. وحرمة المكان شهر ذو الحجة من الاشهر الحرم. يوم عرفة - [00:32:10](#)

تب من الاشهر الحرم. ومكة بلد الله الحرام فينظر النبي الى الناس فيقول ان دماءكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم

هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا الا فليتيق الله كل انسان سول لنفسه ان يريق دماء المسلمين. الا فليتب الى الله كل انسان سوى -

[00:32:28](#)

لنفسه ان يريق دم انسان مسلم دم معصوم. الا فليتيق الله كل انسان سول لنفسه ان يأخذ اموال الناس بغير وجه حق. الا فليتيق الله

كل انسان كل انسان سول لنفسه ان يقع في اعراض الناس - [00:32:59](#)

تلات مرات يقرر النبي نفس الجملة علشان يؤكد ان المؤمن ده له حرمة دم وله حرمة عرض وله حرمة وله حرمة مال. لا يحل بحال

من الاحوال ان انا يعني ادخل نفسي فاتدخل في مالي او عرضه او اريق دمه - [00:33:18](#)

ثم صلى الله عليه وسلم بعدما اصل على هذه الحرمة يطلع النبي يقول الا لا تظلموا الا لا تظلموا الا لا تظلموا يا رسول الله دماءكم

واموالكم واعراضكم الظلم بيبقى هنا. ولكن النبي بيأصل لدستور الان. النبي اصل الان للدستور بتاع المسلمين - [00:33:37](#)

ما ينفعش اراقة دم تحت اي مسمى. ولا يحل بحال من الاحوال ان انسان يظلم احد تحت اي مسمى تخيل معي بعد ما قال دماءكم

واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا؟ يقول الا لا تظلموا الا لا تظلموا - [00:33:57](#)

الا لتظلموا ويتلت النبي صلى الله عليه وسلم الجمل دي بقوله صلى الله عليه وسلم الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب وبعضكم رقاب

بعض الا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض - [00:34:16](#)

كل انسان يراجع نفسه قبل ان يفكر في اراقة دم يراجع هذا الدستور اللي النبي صلى الله عليه وسلم اصله تلات مرات متتالية في

اربع تيام فاكد النبي على حرمة الدم وعصمة الدم. واكد النبي على حرمة المال واكد النبي على حرمة العرض - [00:34:35](#)

ثم اكد النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ودي من اللطائف العجيبة. قال الا انما هي اربع حاجات اطلبهم منكم. بعد الكلام ده الا

لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. تالت مرة لأ رابع مرة يا رسول الله - [00:34:58](#)

مرة ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الا بالحق. ولا تسرقوا ولا تزنوا وبعد ما اوصل النبي بهذه الجمل اللي هي مختلفة في العبارة. ولكن

متفقة في المعنى يقول ايها الناس - [00:35:22](#)

اعبدوا ربكم وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم تدخلوا جنة ربكم زي ما النبي اكد في الدستور بتاعه على علاقة

المسلمين بعضهم ببعض. اكد النبي على علاقة الناس مع ربهم وخالقهم. ثم يؤكد النبي - [00:35:40](#)

بعد ذلك في المرحلة الثالثة الا اني قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعدي ابدا وحث على كتاب الله نرجع لكتاب ربنا

سبحانه وتعالى حفظا وعملا وتدبرا وقراءة وفهما وتحاكما اليه - [00:36:01](#)

وتحاكما اليه وتحاكما اليه ثم بعد ذلك نظر النبي الى حق المرأة الضعيفة. فحث النبي صلى الله عليه وسلم على اكرام النساء. وعدم

التناول على حقهن او ضربهن ضربا مبرحا فقال الا فاستوصوا بالنساء خيرا؟ الا فاستوصوا بالنساء خيرا؟ الا فاستوصوا بالنساء

خيرا؟ ثم - [00:36:18](#)

ويؤكد النبي المعنى الخامس. فقال صلى الله عليه وسلم ايها الناس ايها الناس لادم الناس لادم لا فرق بين غني وفقير وعربي

واعجمي الا بتقوى الله عز وجل. فالناس لادم وادم من تراب. فالناس لادم وادم من تراب. ثم ينظر النبي بعد ذلك ليؤكد على -

التعاملات فقال اولا تحديد المنهج. كل امر من امر الجاهلية تحت قدمي موضوع. احنا خلاص ربنا ادى لنا دين جديد ادى لنا تشريع جديد اي منهج اخر تحت الاقدام. ايا من كان من امر الجاهلية فتحت قدمي موضوع. ويضع النبي امر الربا - [00:37:07](#)

ويحذر من امر الربا ويحذر النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الدماء في خطبته صلى الله عليه وسلم ليه؟ بيضع دستور ثم ينظر الى اصحابه تقول الا هل بلغت؟ اما انكم مبعوثون وستسألون عني الا هل بلغت؟ اللهم فاشهد الا هل بلغت - [00:37:27](#)

اللهم فاشهد الا هل بلغت؟ اللهم فاشهد دستور خطوه قدام عينيك دستور خطوه قدام عينكم. والله النجاة في هذا الكلام. وكل من خالف هذا الكلام تحت اي مسمى سيهلك. سيهلك - [00:37:47](#)

الاف ما احوجنا والله. نحن نؤكد على هذا الكلام من وقت لآخر. بصوا يا جماعة اخر كلمات للنبي في اخر جمع للنبي. في حجة سميت حج الوداع والصحابة ما كانوا يعرفوا هي ليه اتسمت حجة الوداع؟ لحد ما عرفوا ان لما النبي مات قالوا فعلا هو سماها حجة الوداع لان النبي كان بيودعنا في - [00:38:03](#)

هذا العام شف النبي بقى بيودع والنبي علم انه هيموت في ارهاصات ذكرت للنبي ان هو يموت اكد النبي على هذا الكلام يكون اخر الكلمات اللي النبي يقولها هذا الجمع العظيم المهيب - [00:38:23](#)

الدم العرض المال. الا فلنحذر من التناول على هذه الامور. سامحوني الاطالة ولكن انا حبيت ان انا اجمل معظم الاحكام المتعلقة وبهذه الايام قبل السفر حبيت ان انا اجمعها كلها بحيس تكون موجودة عندنا جميعا. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا. وان

ينفعنا بما علمنا وان يجعلنا - [00:38:35](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت على الحق اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في هذا الجمع الكريم بل الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيتك ولا مسافرا الا لاهله بالخير سالما رددته يا رب العالمين. اللهم اهدنا لافضل الاطلاق لا

يهدي - [00:38:55](#)

الا انت واصرف عنا سيئها لا يصرف سيئها الا انت. اللهم ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها. اللهم من ارادنا قبل اذان وديننا بخير فوفقه لكل خير. واعنه على كل خير ويسر له كل خير. ومن ارادنا وبلادنا وديننا بشر فاجعل كيده في نحره - [00:39:15](#)

واجعل تدبيره تدميره. واجعل الدائرة تدور عليه يا رب العالمين. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم واقم الصلاة ولسه ما عندوش خذوا بالكم من شركات السياحة شركة سياحة - [00:39:35](#)

علشان توفر الاتوبيس او توفر حاجة ممكن بقى تعمل لك ايه؟ ما فيش حاجة اسمها ازاى احنا ممكن يقول لك ايه احنا نتعدد الساعة حذاشر ونص بالليل ويرجع يبدأ الساعة اتناشر اتناشر وخمسة - [00:40:05](#)

فكل ده علشان يوفر حاجات معينة والكلام ده تسع سنين ان شاء الله بحيس يكون عنده العلم كتير من الناس الحمد لله عز وجل ويوم العيد ان شاء الله وانت ماشي ان شاء الله - [00:40:35](#)

ان شاء الله ان شاء الله ان شاء الله الساعة كذا آ لقول النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة قومي فاشهديه الله سبحانه وتعالى ان يبارك فيكم جميعا وكل عام وانتم بخير اسأل الله سبحانه - [00:41:45](#)

- [00:42:55](#)